

وهذا ما يجعل ترازم الميم والباء منطلقاً لبناءين مختلفين مثل / مَصَّ / و / بَصَّ / أو / مَسَّ / و / بَسَّ / . وهذا ما يجعل الباب مفتوحاً أمام / بَزَّ / . وترازم السين والشين يوفر شروطاً لولادة / مَشَّ / و / بَشَّ / . وترازم الزاي والطاء يؤدي إلى انبثاق / مظ / و / مض / و / بض / و / بذ / و / مُذ / . ونتيجة ترازم الطاء والذال أيضاً ، وبسبب ترازم المصوتات، الذي تكمن وراءه كافة التحولات المصوتية التي تؤدي إلى فلول من الألفاظ الموحدة الجذور والأصول، تبتعد الألفاظ المصوغة من أصوات الامتصاص العفوي والتقليدي عن أصولها كابتعاد / بـز / و / baiser / و / بَشَّ / و / bouche / و / بوز / و / بض / و / بستان / و / bust / و / breast / (صدر وتدي بالانكليزية). يوم كنا صغاراً كنا نذهب إلى الدكان ونقف عند العتبة ونسأل صاحبها: «عندك موز؟ اعطينا بَحْمَسَ عُرُوشٍ» فيناولنا سبعة - ثمان - عشر حصوص مصنوعة من السكر وملونة، فنظل نمص نحن وأصحابنا إلى الظهر غير دارين أن هناك ثمراً يسمى الموز وتعطيه الأشجار كما تعطي الدوالي العنب. ونظن ظناً قوياً جداً أن الاسم مشتق من / مص / أو / مز / أو هو منحوت من جروس امتصاص تلك الحصوص أو ما كان يشابهها مما كان يمص في دنيا العرب أو في سواها . (أنظر سياء التحدر من بس أذناه) .

سنحاول أن نرى ما إذا كانت القرابة الصوتية موصولة بقرابة دلالية، أي ما إذا كان التناسل الصوتي للألفاظ مخجماً على تناسل معنوي مقابل .